المحاضرة السابعة وحدة علم النفس النمو السنة الثانية ليسانس

ونظرا لأهمية هذه المراحل سوف تسلط الضوء على أبرز مظاهرها وحاجاتها. قبل ذلك لابد لنا من إلقاء نظرة شاملة على تقسيمات مراحل النمو النفس تربوية في هذا الجدول:

وهي من لحظة اختيار الزوج المناسب حتى حدوث الحمل، حيث يجب أولا اختيار الزوج بتأن كبير وفق التوصيات الدينية لاختيار الزوج وإجراء الفحوصات الطبية اللازمة، مع التأكيد على مدى رغبة الأم بالحمل والاستعداد النفسي والجسدي له.

**ثانيا:مرحلة ماقبل الميلاد (الحمل):**

مرحلة ما قبل الميلاد ( الحمل)

- من لحظة الإخصاب نمو الجهاز الدوري حتى لحظة الميلاد.

- لها أهمية خاصة لأنها مرحلة التأسيس الصحية الحيوي للنمو النفسي.

- قد تستمر بالشكل الطبيعي من سبعة أشهر إلى تسعة أشهر.

أبرز مظاهرها:

- **نمو الجهاز الدوري** أولا ومن ثم العصبي فالهضمي ثم التنفسي ثم البولي.

-ينمو الجنين تدريجيا وتتفاوت سرعة نمو الأجهزة والأطراف والحواس من شهر لآخر.

العوامل المؤثرة:

- العوامل الوراثية

- العوامل البيئية من أبرزها "غذاء الأم،المرض، التعرض للإشعاع، العقاقير، الحالة النفسية للأم، عمر الأم،اتجاهات الأم، اضطراب الحمل والوضع.

- أثر البيئة والوراثة.

**أبرز الحاجات:**

-الرضا والإيمان بما قسمه المولى القدير (حدوث حمل/ جنس الجنين/ حالة الجنين الصحية...)

-توفير بيئية نفسية مريحة.

- تجنب الإرهاق والتوتر.

- مراعاة الغذاء الصحي المناسب.

- المتابعة الطبية الدورية.

- الاهتمام بالنظافة الشخصية.

- عدم التعرض للأشعة.

ثالثا: مرحلة الوليد:

مرحلة الولادة:

- (من الميلاد حتى أسبوعين).

**أبرز مظاهرها:**

-اعتماد كلي على الآخرين.

- الجلد مجعدا.

-الأطراف غير متماسكة.

-العظام لينة والعضلات ضعيفة.

- الأجهزة كاملة ومستعدة تدريجيا للعمل.

- ضربات قلب سريعة وتنفس سريع.

- النوم معظم الوقت. - الرضاعة حسب نوعية الرضاعة (4-2 ساعات تقريبا).

- الإخراج حسب نوعية الرضاعة (4-3 مرات باليوم تقريبا)

- معظم وقته مستلق.

- حركاته عشوائية وتلقائية.

- يبدأ المص والبلع.

- كثرة الصراخ والبكاء عند الجوع أو التبول أو التبرز أو التقيؤ.

-يصدر أصواتا عشوائية غير منتظمة. وتأمين الهواء الخالي من

- البكاء.

- الخوف والحب والغضب (مظاهر انفعالية موجودة منذ الميلاد يعبر عنها بالصراخ تتبلور تدريجيا مع نضج الجهاز العصبي.

- لا يميز الطفل بين ذاته والعالم المحيط

-يولد على فطرة التوحيد.

**أبرز الحاجات:**

-حاجته إلى التكيف مع المحيط الخارجي لرحم الأم.

-إجراء الفحوصات الطبية اللازمة.

- التسمية الحسنة.

- الحاجة للنوم وتأمين الراحة له

-الغذاء وخصوصا الرضاعة الطبيعية.

- الحاجة إلى الإخراج والاهتمام بهذه العملية ومتابعة عدد المرات والكيفية.

- الحاجة إلى تنظيم درجة الحرارة.

- الحاجة إلى تأمين الملبس

- الحاجة إلى الأوكسجين وتأمين الهواء خالي من الدخان وملوثات الهواء.

- عدم تعريض الوليد للمثيرات القوية (سمعية بصرية...).

- توفير جو مشبع من الحب.

-في حال كون المولود ليس الأول يجب تهيئة أفراد الأسرة للمولود الجديد وعدم تفضيله عليهم.

-الاهتمام المبكر بغرس البذور الإيمانية لدى الطفل.

**الجهات المؤثرة:**

- الأم بشكل أساسي

رابعا: مرحلة الرضاعة

**مرحلة الرضاعة**

- من أسبوعين لعامين.

- في النمو النفس إجتماعي هي مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة.

أبرز مظاهرها:

- يبدأ ظهور الأسنان في الشهر السادس.

- يزداد الطول تدريجيا ويتناقص مع نهاية المرحلة.

- تنمو العضلات في حجمها.

- يزداد الوزن تدريجيا اجتماعي ويتناقص مع نهاية المرحلة

- يتناقص معدل النمو مع نهاية المرحلة.

- ينمو الجهاز العصبي بسرعة كبيرة.

-غالبا ما يحدث الفطام في النصف الثاني من هذه المرحلة.

-قدرة الطفل على التحكم بعملية الإخراج تسبق عملية التبول.

- يحبو ويلي ذلك المشي.

-تتطور المهارات الحركية ويزداد التآزر الحسي حركي.

- تتطور الحواس تدريجيا.

- يبدأ باكتشاف الأشياء من خلال فمه وتدريجيا من خلال حاسة اللمس والحواس الأخرى.

- يستخدم حواسه لاستكشاف **جسمه**

-الذكاء في هذه المرحلة حسيا -حركيا.

-يبدأ بالتعلم من الخبرات البسيطة والنشاط والتدريب وخصوصا تقليد الكبار.

- يكون التعلم في هذه المرحلة بطيء نسبيا.

-في العام الثاني يبدأ الطفل بالفهم المبدئي للصور.

- يبدأ النمو اللغوي بأصوات وصراخ وضحك وتدريجيا بتقليد مقاطع مفردات ومن ثم جملة من كلمة واحدة حتى يصل مع نهاية المرحلة إلى تكوين جملة من كلمتين.

-تتمركز استجابات الطفل الرضيع الانفعالية في أمرين:راحته الجسدية، وتغذية جسمه.

في السنة الأولى معظم الانفعالات مرتبطة في شخص الأم أو من يحل محلها.

-في السنة الثانية يزداد نشاط الرضيع الانفعالي مع اتساع دائرة اتصاله بالعالم الخارجي.

- يتوالى ظهور الانفعالات ويتمايز مع نهاية المرحلة وهي قصيرة المدى/ سريعة/كثيرة/ سريعة التحول.

- سهولة استثارة الانفعالات.

- يتعلم السلوك الانفعالي عن طريق التقليد والمواقف والخبرات تدريجيا عن طريق ملاحظة الآخرين وتعبيرهم عن انفعالاتهم.

- أبز الانفعالات في هذه المرحلة الفرح/ البكاء/ الحب/ الخوف/ الغضب/ الغيرة.

-يبدأ الطفل بتكوين علاقات اجتماعية في السنة الثانية من **عمره.**

- اللعب في هذه المرحلة غير تعاوني وغالبا ما يتخلله شجار وتنازع.

- يتأثر النمو الاجتماعي كثيرا بالبيئة الاجتماعية للرضيع.

- يلاحظ تمركز النمو الجنسي للرضيع في ذاته.

- لديه حب استطلاع لأعضاء جسمه بصفة عامة.

- قد يلجأ لمص الإصبع بديلا عن ثدي الأم.

- يحب أن يتحرر من ثيابه وليس لديه شعور بالحرج لأنهلا يعرف معناه.

- ينمو الشعور الديني عبر ترديد بعض الألفاظ الله، الملائكة، الأنبياء، الجنة النار... حسبما يتردد في محيطه

أبرز الحاجات:

- تنمية المناعة لدى الطفل وإجراء التقيحات المطلوبة وقايتهم من الأمراض.

- الاهتمام بالرضاعة الطبيعية وتأمين الغذاء الصحي المناسب.

- الحرص والتدريج بعملية الفطام.

- تنظيم الظروف الخارجية من حيث التهوية الصحية والإضاءة المناسبة ودرجة الحرارة المناسبة.

- عدم إجبار الطفل على التحكم في عملية الإخراج والتبول واستخدام أسلوب التشجيع والمديح والتحفيز

- توفير الراحة الجسمية وعدد ساعات النوم المناسبة مع تعويده على عادات النوم السليمة.

- بذل الجهد في تعليم الطفل المهارات الحركية حسب نمو جهازه العصبي الحركي.

- يترك للطفل حرية استخدام اليد التي يفضلها.

- تربية الحواس و العناية بها.

- إشباع حاجة الطفل إلى الاستكشاف وحب الاستطلاع واختبار قدراته والتعبير عن نفسه.

- تشجيع الطفل الرضيع على استخدام اللغة وعدم الاستجابة فقط لحركاته وإيماءاته.

- مخاطبته بلغة سليمة.

- توفير بيئة ثرية لغوي التحفيز الطفل الرضيع على اكتساب واستخدام اللغة.

- التأكد من سلامة الجهاز العصبي اللغوي للطفل.

- أهمية تربية الانفعالات لدى الرضيع من خلا لضبط انفعالاتنا وتفهم انفعالات الطفل.

- عدم كبت انفعالات الرضيع وتدريبه على كيفية التعبير عنها بشكل مناسب.

- توصيل الحب وتعويده على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.

- تجنب العقاب وخصوصا الجسدي لخطورته.

- رعاية النمو الاجتماعي وأهمية التنشئة الاجتماعية على القيم المجتمعية.

- تشجيع احترام الطفل وإقامة علاقة أساسها الحب و الاحترام المتبادل.

- تجنب القلق حول استكشاف الطفل لأعضائه التناسلية وعدم معاقبته.

-تكوين نظرة سليمة وطبيعية لدى الرضيع حول أجزاء جسمه ووظيفة كلمنها حسب مرحلته العمرية.

شغل اليدين بشيء آخر حين يلاحظ لعب الطفل بأعضائه التناسلية أو مص الإصبع

-الاهتمام المبكر بغرس البذور الإيمانية لدى الطفل.

- الترغيب والتحبيب عند ذكر اللهـ وليس التهديد والتخويف به عز وجل.

- تنمية بذور السلوك الأخلاقي لدى الأطفال من خلال النموذج القدوة في معاملتهم وفق تقليد معايير السلوك الأخلاقي من والديه ورفاقه والمربية إن وجدت.

الجهات **المؤثرة :**

الأم بشكل **أساسي.**